لسانه بالغيبة والنميمة يا موسى هولاء انزل عليهم غضبي وانت تطلب مني الرحمة لهم
كيف يجتمع موضع الرحمة وموضع العذاب فقال موسى عليه السلام ومن هم يا رب
حتى نخرجهم من بيننا فقال الله تبارك وتعالى يا موسى لست بهتاك ولا نمام ولكن
يا موسى توبوا الي كلكم بقلوب خالصة فعسى هم يتوبون معكم فاجود بانعامي
فنادى منادي موسى عليه السلام في بني اسرائيل ان اجتمعوا فاجتمعوا فاعلمهم موسى
عليه السلام بما اوحى الله عز وجل اليه والعصاة يسمعون فذرفت اعينهم ورفع
بنو اسرائيل ايديهم الى الله تعالى وقالوا الهنا جئناك تائبين جئناك من اوزارنا
هاربين رجعنا الى بابك يا ارحم الراحمين فما زالوا على ذلك حتى سقوا ابنويتهم
الى الله تعالى اللهم تب علينا برحمتك يا ارحم الراحمين واوحى الله تبارك وتعالى
الى داود عليه السلام يا داود لو يعلم المدبرون عني كيف انتظاري لهم ورفقي بهم
وشوقي الى ترك معاصيهم لماتوا شوقا الي وتقطعت اوصالهم من محبتي يا داود
هذه ارادتي في المدبرين عني فكيف بالمقبلين علي وقد قيل في ذلك

شعر

اني فجوري بالاساءة اتصالا • واعصى فيوليني الهي افضالا
فحتى متى اجفوه وهو يبرني • وابعد عنه عنه وهو يبدي ايصالا
وكم مرة قد زليت عن نهج طاعة • وما حال عن ستر القبيح ولا زالا

اللهم تب علينا بكرمك يا ارحم الراحمين ووفقنا لطاعتك واغفر لنا ولوالدينا ولكل
المسلمين اجمعين امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الباب الثامون في ذكر الامراض والعلل والطب والدواء والعيادة وما اشبه ذلك وفيه فصول

الفصل الاول في الامراض والعلل وما جاء في ذلك من الاجر والثواب
عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح جسمه
فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمير الصوالة الا تحبون
ان تكونوا اصحاب بلايا واصحاب كفارات والذي بعثني بالحق ان الرجل لتكون له الدرجة
في الجنة فلا يبلغها بشيء من عمله فيبتليه الله ليبلغ درجة لا يبلغها بعمله وقال صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم عرض مرضا الا حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وكان
يقال ما تزال الاوصاب والمصائب بالعبد حتى يتركه كالفضة المصفاة وقيل ان الناس
حموا عند خيبر فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان الحمى

رايد

رايد الموت وسجن الله في الارض وقطعة من النار فاذا وجدتم من ذلك شيئا فبردوا
لها الماء في الشنان ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهبت عنهم
وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت
فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف من ذنوبي فقال عليه السلام ما اجتمعان
في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف وعن عفيرة
بنت ابي الوليد البصرية العابدة انها سمعت رجلا يقول ما اشد العمى على من كان بصيرا فقالت
يا عبد الله عمى القلب عن الله اشد من عمى العين عن الدنيا والله لوددت ان الله وهب
لي كنه معرفته ولم يبق مني جارحة الا اخذها وكتب مبارك اخو سفيان الثوري رحمه الله
اليه يشكو اليه ذهاب بصره فكتب اليه اما بعد فقد فهمت كتابك فيه شكاية ربك
واذكر الموت يهون عليك ذهاب بصرك وقيل لعطاء في مرضه ما تشتهي قال ما ترك
خوف جهنم في قلبي موضعا لشهوة واصاب ابراهيم بن ادهم رحمه الله بطن فتوضأ في ليلة
ستين مرة وقيل لاعرابي ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل افلا
ندعو لك طبيبا قال هو الذي امرضني

الفصل الثاني في ذكر العلل
كالبخر والعرج والصمم والعمى والرمد والفلج وغير ذلك نسال الله العفو والعافية
والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة بمحمد واله سار اجزا اصم فقال قد حممت
فلما ولى سئل الاصم عما قال له فقال لا ادري ولكنه فسح في اذني وكان عبد الملك بن
مروان رحمه الله ابخر فقيل انه عض على تفاحة ثم رمى بها الى امراته فدعت بسكين فقال
ما تصنعين بها قالت اميط بها الاذى فشق ذلك عليه وطلقها وسار ابو الاسود الدؤلي
سليمان بن عبد الملك رحمهم الله وكان ابو الاسود ابخر فسد سليمان انفه بكمه فستره ابو
الاسود وقال لا يصلح للخلافة من لا يصبر على مناجاة الشيوخ البخر وقيل طول انطباق
الفم يورث الخلوف وكل رطب الفم سائل اللعاب سالم منه وقيل ان الريح اطيب الناس
افواها والسباع موصوفة بالبخر والمثل مضروب بالاسد والصقر والكلب من
بينها طيب الفم وليس في الدنيا بهيمة اطيب افواها من الظباء وتزوج ابخر بامراة فلما اصبحت
عافته وتولت عنه وقالت

شعر

ياحب والرحمان ان فاكا • اهلكني فولني قفاكا
اذا اغتدوت فاتخذ مسواكا • من عرفه ان لم تجد اراكا
لا تغرني بالذي سواكا • اني اراك ماضغا خراكا

وفي ديوان المنثور كم اعرج في درج المعالي اعوج وكم من صحيح قدم ليس في الخير قدم
وقيل ان من الصم من يسمع السرار فاذا رفعت له الصوت لم يسمعه ورأينا في الخرس من

Copyright © King Saud University